Journal of Scientific and Human Dimensions

مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية

Volume 2, Issue 2, 2026 Pages: 972-992

Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Society's Perception of The Profession and Its Impact On Enrollment and Academic Achievement in Technical Education Disciplines
Case study: Faculty of Tourism and Hospitality – Tripoli, Libya

Khalifa Ali Alsayah *
Department of Hospitality management, College of Truism and Hospitality, Tripoli-Libya

نظرة المجتمع للمهنة وأثرها على مستوى الإقبال والتحصيل الدراسي في تخصصات التعليم التقني دراسة حالة: كلية السياحة والضيافة – طرابلس، ليبيا

خليفة علي السائح *
قسم ادارة الضيافة، كلية السياحة والضيافة، وزارة التعليم الفني والتقني، طرابلس، ليبيا

*Corresponding author: ksayah777@gmail.com

Received: April 27, 2026	Accepted: May 25, 2026	Published: June 15, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This study aimed to investigate the impact of societal perceptions of technical professions on students' enrollment decisions and academic achievement in technical education programs, with a particular focus on the College of Tourism and Hospitality in Tripoli, Libya. Societal attitudes toward technical and vocational occupations are considered among the key factors influencing students' educational and career choices. Therefore, understanding the nature of these perceptions is essential for improving the attractiveness and effectiveness of technical education.

The study adopted a descriptive-analytical approach and collected data through a structured questionnaire distributed to a sample of students enrolled at the college. The research examined the relationship between the public image of technical professions and students' decisions to join technical programs, as well as the impact of these perceptions on their academic motivation and performance.

The findings revealed a statistically significant relationship between societal perceptions and students' attitudes toward technical specializations. Positive perceptions were found to encourage enrollment and enhance academic motivation and achievement, whereas negative stereotypes and limited public awareness of the importance of technical professions contributed to lower enrollment rates in some specializations. The study concluded that increasing community awareness, improving the public image of technical education, and strengthening cooperation between educational institutions and labor market stakeholders are essential for enhancing student participation and supporting sustainable economic development in Libya.

Keywords: Technical education, mental image of the profession, academic achievement, interest in technical specializations, tourism and hospitality, Libya.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نظرة المجتمع للمهن التقنية في مستوى الإقبال على التخصصات التقنية والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس، باعتبار أن الصورة الذهنية التي يحملها المجتمع تجاه المهن التقنية تعد

من العوامل المؤثرة في توجهات الطلبة التعليمية والمهنية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض ووزعت على عينة من طلبة الكلية. وركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين نظرة المجتمع للمهن التقنية وقرار الالتحاق بالتخصصات التقنية، إضافة إلى أثر هذه النظرة في مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي للطلبة.
وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية لنظرة المجتمع على اتجاهات الطلبة نحو التخصصات التقنية، حيث تبين أن النظرة الإيجابية للمهن التقنية تسهم في زيادة الرغبة في الالتحاق بهذه التخصصات وتعزز من مستوى الدافعية للتحصيل الأكاديمي. كما كشفت النتائج أن ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المهن التقنية وفرص العمل المرتبطة بها يؤدي إلى انخفاض معدلات الإقبال على بعض التخصصات التقنية والمهنية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبني برامج توعوية وإعلامية تهدف إلى تحسين الصورة الذهنية للتعليم التقني، وتعزيز الشراكة بين مؤسسات التعليم التقني وسوق العمل، بما يسهم في رفع كفاءة المخرجات التعليمية ودعم متطلبات التنمية الاقتصادية في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: التعليم التقني، الصورة الذهنية للمهنة، التحصيل الدراسي، الإقبال على التخصصات التقنية، السياحة والضيافة، ليبيا.

1. المقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بالتعليم التقني والمهني باعتباره أحد المحركات الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدول في إعداد الموارد البشرية القادرة على تلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة. وقد أصبح التعليم التقني يمثل ركيزة أساسية في استراتيجيات التنمية المستدامة نظراً لدوره في إعداد الكوادر المؤهلة فنياً ومهنياً، وتعزيز الإنتاجية، والحد من معدلات البطالة، وربط مخرجات التعليم بالمتطلبات الفعلية لسوق العمل. ومن هذا المنطلق، تسعى العديد من الدول إلى تطوير مؤسسات التعليم التقني وتحسين جودتها بما يضمن تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في العملية التعليمية.

ورغم الأهمية المتزايدة للتعليم التقني، فإن نجاحه لا يعتمد فقط على جودة البرامج التعليمية أو كفاءة المؤسسات التعليمية، بل يتأثر أيضاً بمجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية، من أبرزها نظرة المجتمع إلى المهن التقنية والمهنية. فالصورة الذهنية التي يحملها أفراد المجتمع تجاه هذه المهن تسهم بشكل مباشر في تشكيل اتجاهات الطلبة وأسرهم نحو الالتحاق بالتخصصات التقنية، كما تؤثر في مستوى الرضا والدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الملتحقين بها. وعندما تكون هذه النظرة سلبية أو تقلل من مكانة المهن التقنية مقارنة بالتخصصات الأكاديمية التقليدية، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض معدلات الإقبال على مؤسسات التعليم التقني وإضعاف فرص الاستفادة من مخرجاتها.

وفي السياق الليبي، ما زالت بعض التخصصات التقنية والمهنية تواجه تحديات مرتبطة بالتصورات الاجتماعية السائدة، حيث يفضل العديد من الطلبة وأولياء الأمور التخصصات الجامعية التقليدية باعتبارها أكثر مكانة اجتماعية أو أكثر استقراراً من الناحية الوظيفية. وقد انعكس ذلك على مستويات الإقبال على بعض التخصصات التقنية وعلى اتجاهات الطلبة نحوها. وتعد كلية السياحة والضيافة بطرابلس نموذجاً مناسباً لدراسة هذه الظاهرة، نظراً لأهمية قطاع السياحة والضيافة في دعم الاقتصاد الوطني والحاجة المتزايدة إلى كوادر وطنية مؤهلة قادرة على تلبية متطلبات هذا القطاع. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين نظرة المجتمع للمهن التقنية ومستوى الإقبال والتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية، بما يسهم في تقديم مؤشرات علمية تساعد متخذي القرار على تطوير سياسات أكثر فاعلية لدعم التعليم التقني وتعزيز مكانته في المجتمع الليبي.

2. مشكلة الدراسة

يعد التعليم التقني أحد أهم المسارات التعليمية التي تسهم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل ودعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بهذا النوع من التعليم وما يحققه من نتائج إيجابية في مجال التشغيل والإنتاجية، إلا أن العديد من مؤسسات التعليم

التقني ما زالت تواجه تحديات تتعلق بمستوى الإقبال على برامجها التعليمية، ويُعزى ذلك في كثير من الأحيان إلى العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بنظرة المجتمع إلى المهن التقنية والمهنية.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الصورة الذهنية السائدة حول المهن التقنية تؤثر بشكل مباشر في توجهات الطلبة وأولياء الأمور عند اختيار التخصص الدراسي، حيث تميل بعض المجتمعات إلى إعطاء مكانة اجتماعية أعلى للتخصصات الأكاديمية التقليدية مقارنة بالتخصصات التقنية والمهنية. وينعكس هذا التصور على قرارات الطلبة المتعلقة بالالتحاق بمؤسسات التعليم التقني، كما قد يؤثر في مستوى دافعيتهم للتعلم ودرجة اندماجهم في التخصصات التي يدرسونها، الأمر الذي ينعكس بدوره على مستوى تحصيلهم الدراسي وأدائهم الأكاديمي.

وفي البيئة الليبية، لا تزال بعض المهن التقنية تعاني من تصورات مجتمعية قد تحد من جاذبيتها لدى الشباب، بالرغم من الحاجة المتزايدة إلى الكفاءات الفنية والتقنية في مختلف القطاعات الاقتصادية. وتبرز هذه الإشكالية بصورة أكثر وضوحاً في التخصصات المرتبطة بقطاع السياحة والضيافة، الذي يعد من القطاعات الواعدة والقادرة على المساهمة في تنويع مصادر الدخل الوطني وتوفير فرص العمل. وعلى الرغم من أهمية هذا القطاع، فإن الإقبال على بعض تخصصاته لا يزال دون المستوى المأمول، وهو ما يثير تساؤلات حول دور العوامل الاجتماعية ونظرة المجتمع في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو هذه التخصصات.

ومن خلال الملاحظة الميدانية والواقع العملي لكلية السياحة والضيافة بطرابلس، يلاحظ وجود تفاوت في اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم الدراسية، كما يلاحظ تأثر بعضهم بآراء الأسرة والمحيط الاجتماعي بشأن مستقبل المهن المرتبطة بالسياحة والضيافة. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني ومستوى الإقبال على هذه التخصصات، إضافة إلى معرفة مدى تأثير هذه النظرة في التحصيل الدراسي للطلبة.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني على مستوى الإقبال والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في الآتي:

1. ما مستوى نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني من وجهة نظر طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس؟
2. ما أثر نظرة المجتمع للمهن التقنية على قرار الطلبة بالالتحاق بالكلية واختيار تخصصاتهم الدراسية؟
3. ما أثر نظرة المجتمع للمهن التقنية على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول أثر نظرة المجتمع للمهن التقنية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر والتخصص والمستوى الدراسي؟
5. ما الإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحسين الصورة الذهنية للمهن التقنية وتعزيز الإقبال على مؤسسات التعليم التقني في ليبيا؟

وتسعى الدراسة من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات إلى تقديم فهم علمي أعمق للعوامل الاجتماعية المؤثرة في التعليم التقني، بما يساعد متخذي القرار في تطوير السياسات والبرامج التي تعزز مكانة التعليم التقني وترفع من مستوى جاذبيته لدى الطلبة والمجتمع.

3. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في أثر نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني على مستوى الإقبال والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس. ويعد هذا الموضوع من القضايا التي تحظى باهتمام متزايد في ظل التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم التقني في العديد من الدول، ومنها ليبيا، حيث تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية بصورة مباشرة في توجهات الطلبة نحو التخصصات التقنية والمهنية. كما تكتسب الدراسة أهميتها من الدور الحيوي الذي يؤديه التعليم التقني في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لدعم التنمية الاقتصادية وتلبية احتياجات سوق العمل.

أولاً: الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في مساهمتها في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بالتعليم التقني والعوامل الاجتماعية المؤثرة فيه، حيث تسعى إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الصورة الذهنية للمهن التقنية واتجاهات الطلبة نحو الالتحاق بالتخصصات التقنية ومستوى تحصيلهم الدراسي. كما تسهم الدراسة في سد جانب من النقص في الأدبيات العلمية الليبية التي تناولت هذا الموضوع، إذ لا تزال الدراسات المحلية التي تبحث في تأثير نظرة المجتمع على التعليم التقني محدودة مقارنة بالدراسات التي تناولت التعليم الجامعي التقليدي.

وتكتسب الدراسة أهميتها العلمية كذلك من كونها تربط بين ثلاثة متغيرات رئيسة تتمثل في نظرة المجتمع للمهنة، ومستوى الإقبال على التخصصات التقنية، والتحصيل الدراسي للطلبة، الأمر الذي يساعد على تقديم إطار نظري وتفسيري يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية. كما يمكن أن تشكل نتائجها قاعدة معرفية للباحثين والمهتمين بقضايا التعليم التقني والتنمية البشرية، وتسهم في تطوير نماذج علمية تفسر العوامل المؤثرة في اختيار التخصصات المهنية والتقنية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في دعم جهود تطوير التعليم التقني في ليبيا، من خلال تزويد صناع القرار والمؤسسات التعليمية بمؤشرات علمية حول طبيعة التحديات الاجتماعية التي تواجه هذا القطاع. ويمكن أن تساعد نتائج الدراسة في صياغة سياسات واستراتيجيات أكثر فاعلية تهدف إلى تحسين الصورة المجتمعية للتعليم التقني وزيادة جاذبيته لدى الطلبة وأولياء الأمور.

كما تسهم الدراسة في تعزيز برامج التوعية والإرشاد المهني التي تستهدف طلبة مراحل التعليم المختلفة، من خلال إبراز أهمية المهن التقنية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل. ويمكن أن تستفيد مؤسسات التعليم التقني، ومنها كلية السياحة والضيافة بطرابلس، من نتائج الدراسة في تطوير خططها التسويقية والإعلامية وتحسين آليات التواصل مع المجتمع المحلي وسوق العمل.

وتوفر الدراسة كذلك معلومات مهمة لأصحاب الأعمال والجهات المشغلة حول العوامل التي تؤثر في توجهات الطلبة نحو المهن التقنية، بما يساعد على تعزيز الشراكات بين مؤسسات التعليم التقني والقطاعين العام والخاص. ومن المتوقع أن تسهم هذه النتائج في رفع معدلات الإقبال على التخصصات التقنية، وتحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة مخرجات التعليم التقني وقدرته على تلبية احتياجات التنمية المستدامة في ليبيا.

4. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني ومستوى الإقبال والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية التي تسهم في فهم أبعاد هذه الظاهرة وآثارها على مؤسسات التعليم

التقني في ليبيا. كما تهدف الدراسة إلى توفير بيانات ومؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التعليمية وتعزيز مكانة التعليم التقني في المجتمع.

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي:

1. **قياس مستوى نظرة المجتمع للمهن التقنية**

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة الذهنية السائدة لدى أفراد المجتمع تجاه المهن والتخصصات التقنية، ومدى تقدير المجتمع لأهميتها ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويساعد هذا الهدف في تقديم تصور واضح عن الواقع الاجتماعي الذي تعمل في إطاره مؤسسات التعليم التقني.

2. **تحديد أثر نظرة المجتمع على الإقبال على التخصصات التقنية**

يركز هذا الهدف على دراسة مدى تأثير الاتجاهات والتصورات المجتمعية تجاه المهن التقنية في قرارات الطلبة المتعلقة باختيار التخصص الدراسي والالتحاق بمؤسسات التعليم التقني. ويسهم هذا الهدف في تفسير أسباب انخفاض أو ارتفاع معدلات الإقبال على بعض التخصصات التقنية والمهنية.

3. **تحليل أثر نظرة المجتمع على التحصيل الدراسي للطلبة**

يهدف هذا الجانب من الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين نظرة المجتمع للمهن التقنية ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، من خلال التعرف على مدى تأثير الدعم أو الرفض المجتمعي في دافعية الطلبة نحو التعلم والإنجاز الأكاديمي.

4. **تقديم توصيات لتحسين الصورة المجتمعية للتعليم التقني**

تسعى الدراسة إلى وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين الصورة الذهنية للتعليم التقني والمهن المرتبطة به داخل المجتمع الليبي.

5. **فرضيات الدراسة**

تستند الدراسة إلى ثلاث فرضيات رئيسية، ينبثق عن كل منها ثلاث فرضيات فرعية، بهدف اختبار العلاقة بين نظرة المجتمع للمهن التقنية ومواقف طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس (الإقبال، التحصيل، والاتجاهات):

الفرضية الرئيسية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظرة المجتمع للمهنة ومستوى الإقبال على التخصصات التقنية. (تفترض أن الصورة الذهنية المجتمعية تؤثر مباشرة في قرار الطالب بالالتحاق بالتخصص).

- **الفرضية الفرعية 1:** توجد علاقة إيجابية بين تقدير المجتمع للمهن التقنية ورغبة الطلبة في الالتحاق بها.
- **الفرضية الفرعية 2:** تؤثر آراء الأسرة والمحيط الاجتماعي في قرار الطالب بالالتحاق بالتخصصات التقنية.
- **الفرضية الفرعية 3:** تسهم الصورة الإيجابية للمهن التقنية في رفع معدلات الإقبال على مؤسسات التعليم التقني.

الفرضية الرئيسية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظرة المجتمع للمهنة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة. (تفترض أن الدعم أو التهميش الاجتماعي ينعكس على دافعية الطالب وأدائه الأكاديمي).

- **الفرضية الفرعية 1:** ترتبط النظرة الإيجابية للمهن التقنية بارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة.
- **الفرضية الفرعية 2:** يسهم الدعم الاجتماعي والأسري في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة.
- **الفرضية الفرعية 3:** تؤثر النظرة السلبية للمهن التقنية في انخفاض مستوى الرضا الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

تؤثر نظرة المجتمع للمهنة إيجاباً أو سلباً في اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم الدراسية. (تفترض أن القبول المجتمعي للمهنة يشكل مدى انتماء الطالب لتخصصه وفخره به أو رغبته في تغييره).

- **الفرضية الفرعية 1:** تسهم النظرة الإيجابية للمهنة في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التخصص الدراسي.
- **الفرضية الفرعية 2:** ترتبط النظرة السلبية للمهن التقنية بانخفاض مستوى الرضا عن التخصص.
- **الفرضية الفرعية 3:** تؤثر مكانة المهنة في المجتمع في مستوى انتماء الطلبة لتخصصاتهم والاستعداد للعمل بها مستقبلاً.

الهدف العام: يرمي اختبار هذه الفرضيات إحصائياً إلى فهم محددات التعليم التقني في المجتمع الليبي، وتقديم توصيات لتطوير سياساته وبرامج التوعية الخاصة به.

6. منهجية الدراسة

6-1 منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية وتحليل العلاقات بين متغيراتها. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الواقع كما هو قائم، وجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية تساعد في فهم أثر نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني على مستوى الإقبال والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية السياحة والضيافة بطرابلس.

وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لقدرته على دراسة اتجاهات وآراء الطلبة وقياس درجة تأثير المتغير المستقل المتمثل في نظرة المجتمع للمهن التقنية على المتغيرات التابعة المتمثلة في الإقبال على التخصصات التقنية والتحصيل الدراسي.

6-2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين بكلية السياحة والضيافة بطرابلس خلال العام الدراسي (2025–2026)، بمختلف أقسام الكلية ومستوياتها الدراسية.

ويشمل المجتمع الطلبة المقيدين بالأقسام العلمية المختلفة داخل الكلية، سواء في المراحل الدراسية الأولى أو المتقدمة، باعتبارهم الفئة الأكثر قدرة على تقييم أثر نظرة المجتمع على اختيارهم للتخصص ومستوى أدائهم الأكاديمي.

6-3عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة لضمان تمثيل جميع الأقسام والمستويات الدراسية.

وبالاستناد إلى حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار حجم العينة (100) طالباً وطالبة، وهو حجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة وتحقيق درجة مقبولة من الثقة في النتائج.

وسيتم توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الآتية:

- الجنس (ذكور – إناث).
- المستوى الدراسي.
- التخصص العلمي.
- الفئة العمرية.

ويساعد هذا التوزيع في دراسة الفروق الإحصائية بين المجموعات المختلفة.

4-6أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وقدرتها على جمع المعلومات من عدد كبير من المبحوثين خلال فترة زمنية مناسبة.

وقد تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتكونت من جزأين رئيسيين:

أولاً: البيانات الشخصية

وتشمل:

- الجنس.
- العمر.
- التخصص.
- المستوى الدراسي.
- المعدل التراكمي.

ثانياً: محاور الدراسة

المحور الأول: نظرة المجتمع للمهن التقنية

ويتضمن (10) فقرات تقيس مستوى الصورة الذهنية للمهن التقنية في المجتمع.

أمثلة للفقرات:

- ينظر المجتمع بإيجابية إلى المهن التقنية.
- تحظى المهن التقنية بالاحترام والتقدير الاجتماعي.
- تشجع الأسر أبناءها على الالتحاق بالتخصصات التقنية.
- توفر المهن التقنية مكانة اجتماعية مناسبة.

المحور الثاني: الإقبال على التخصصات التقنية

ويتضمن (8) فقرات تقيس تأثير نظرة المجتمع في قرار اختيار التخصص.

أمثلة للفقرات:

- أثرت آراء الأسرة في اختياري للتخصص.
- كانت نظرة المجتمع عاملاً مهماً في قرار التحاقي بالكلية.
- أوصي الآخرين بالالتحاق بالتخصصات التقنية.
- أرى أن تخصصي يوفر فرصاً جيدة للعمل مستقبلاً.

المحور الثالث: التحصيل الدراسي

ويتضمن (8) فقرات تقيس العلاقة بين نظرة المجتمع والدافعية للتحصيل الأكاديمي.

أمثلة للفقرات:

- أشعر بالفخر تجاه تخصصي الدراسي.
- أمتلك دافعية عالية للنجاح في تخصصي.
- تؤثر نظرة الآخرين لتخصصي في أدائي الأكاديمي.
- أسعى للحصول على درجات مرتفعة في مقررات التخصص.

6-5 مقياس الدراسة

استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، وذلك على النحو الآتي:

الوزن	درجة الموافقة
5	أوافق بشدة
4	أوافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

وسيتم تفسير المتوسطات الحسابية وفق الحدود المعتمدة في الدراسات التربوية والإدارية.

6-6أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

الإحصاء الوصفي

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.

6-7النموذج المفاهيمي للدراسة

تعتمد الدراسة على النموذج الآتي:

المتغير المستقل:

- نظرة المجتمع للمهن المرتبطة بالتعليم التقني.

المتغيرات التابعة:

- مستوى الإقبال على التخصصات التقنية.
- مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.
- اتجاهات الطلبة نحو التخصص.

ويفترض النموذج وجود تأثير مباشر لنظرة المجتمع في هذه المتغيرات، وهو ما سيتم اختباره إحصائياً من خلال الفرضيات المحددة في الدراسة.

7. الدراسات السابقة

حظي موضوع التعليم التقني والمهني وعلاقته بنظرة المجتمع ومستوى الإقبال على التخصصات المهنية باهتمام عدد من الباحثين في السنوات الأخيرة، نظراً للدور الذي يؤديه هذا النوع من التعليم في التنمية الاقتصادية وتلبية احتياجات سوق العمل. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية:

الدراسة الأولى: دراسة عطير وحجاز (2023)

أجرت عطير وحجاز (2023) دراسة بعنوان: "الصورة الذهنية للتعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم". هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية للتعليم المهني لدى الطلبة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة بلغت (445) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن الصورة الذهنية للتعليم المهني جاءت بمستوى متوسط، كما تبين وجود تأثير لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تشكيل هذه الصورة الذهنية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوعية بالتعليم المهني منذ المراحل الدراسية المبكرة.

الدراسة الثانية: دراسة الشارف (2024)

أجرى الشارف (2024) دراسة بعنوان: "التعليم المهني والتقني في بلدية العريان خلال الفترة (1986–2022)". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم التقني والمهني في ليبيا وأبرز المعوقات التي تواجهه. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي. وأظهرت النتائج أن من أبرز المشكلات التي تواجه التعليم التقني في ليبيا استمرار النظرة السلبية للمجتمع تجاه هذا النوع من التعليم، إضافة إلى ضعف الإمكانات والبنية التحتية وعدم مواءمة بعض البرامج التعليمية مع احتياجات سوق العمل.

الدراسة الثالثة: دراسة أبو رقيبة والذويبي (2024)

أجرى أبو رقيبة والذويبي (2024) دراسة بعنوان: "السياسات العامة للتعليم التقني والفني والمهني في ليبيا". هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التعليم التقني والتدريب المهني في ليبيا ومدى توافقه مع متطلبات التنمية والتكنولوجيا الحديثة. وأظهرت النتائج وجود قصور في السياسات التعليمية وعدم توافق بعض المخرجات مع احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى ضعف الصورة المجتمعية للتعليم التقني مقارنة بالتعليم الجامعي التقليدي. كما أوصت الدراسة بإعادة بناء السياسات التعليمية بما يعزز مكانة التعليم التقني في المجتمع الليبي.

الدراسة الرابعة: دراسة الأوجلي (2020)

أجرت الأوجلي (2020) دراسة بعنوان: "التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل الليبي". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافق مخرجات التعليم التقني مع احتياجات سوق العمل الليبي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود فجوة بين مخرجات التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل، إضافة إلى انخفاض أعداد الملتحقين ببعض مؤسسات التعليم التقني خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يعكس وجود تحديات اجتماعية واقتصادية تؤثر في الإقبال على هذا النوع من التعليم.

الدراسة الخامسة: دراسة القبي وحديدان (2023)

أجرى القبي وحديدان (2023) دراسة بعنوان: "دور مؤسسات التدريب في تلبية احتياجات سوق العمل الليبي". هدفت الدراسة إلى تقييم دور مؤسسات التدريب والتعليم المهني في إعداد الكوادر اللازمة لسوق العمل. وأظهرت النتائج وجود ضعف في التنسيق بين مؤسسات التعليم وسوق العمل، إضافة إلى عدم توافق بعض التخصصات المطروحة مع احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة. كما أكدت الدراسة أهمية تعزيز مكانة التعليم التقني والمساهمة في تحسين صورته المجتمعية.

الدراسة السادسة: دراسة العقوري وبورويص (2024)

أجرت العقوري وبورويص (2024) دراسة بعنوان: "معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم التقني والفني بالمجتمع الليبي". هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم التقني الليبية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج وجود معوقات بشرية وتقنية وإدارية تؤثر في تطوير العملية التعليمية. كما أشارت الدراسة إلى أهمية تحديث بيئة التعليم التقني وتحسين جودتها بما يعزز ثقة المجتمع في هذا القطاع التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات أكدت وجود علاقة وثيقة بين نظرة المجتمع للمهن التقنية ومستوى الإقبال على مؤسسات التعليم التقني والمهني. كما أظهرت العديد من الدراسات أن الصورة الذهنية السلبية للتعليم التقني تعد من أبرز العوامل التي تحد من جاذبية هذه التخصصات لدى الطلبة وأولياء الأمور.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بدراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعليم التقني، إلا أنها تتميز بتركيزها على قطاع السياحة والضيافة في ليبيا، وبمحاولتها الربط بين ثلاثة متغيرات رئيسة تتمثل في نظرة المجتمع للمهنة، ومستوى الإقبال على التخصصات التقنية، والتحصيل الدراسي للطلبة داخل كلية السياحة والضيافة بطرابلس. كما تسعى إلى تقديم نتائج ميدانية حديثة يمكن أن تسهم في تطوير السياسات التعليمية وتعزيز مكانة التعليم التقني في المجتمع الليبي.

الإطار النظري للدراسة

أولاً : مفهوم التعليم التقني

يُعرف التعليم التقني بأنه ذلك المسار التعليمي المنظم الذي يهدف إلى إعداد أفراد مؤهلين تأهيلاً عالياً في مجالات مهنية وتكنولوجية محددة، من خلال الجمع بين المعارف النظرية العميقة والتدريب العملي المكثف في المعامل والورش. (بن علي,2019)

1. **التعريف الاصطلاحي والتربوي**

يشير التعليم التقني إلى "عملية منهجية متكاملة تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من المهارات والقدرات والتوجهات السلوكية التي تمكنه من ممارسة مهنة معينة بكفاءة". ويتميز هذا النوع من التعليم بتركيزه على الجانب التطبيقي، حيث تصل نسبة التدريب العملي في بعض البرامج إلى 65 % من إجمالي الخطة الدراسية.

2. التمييز بين التعليم التقني والتعليم المهني

غالباً ما يحدث خلط بين المصطلحين، إلا أن الدراسات توضح فروقاً جوهرية:

- التعليم التقني : يستهدف تخريج "فنيين" يمثلون حلقة الوصل بين العمالة الماهرة والمهندسين، وغالباً ما يتطلب سنتين إلى ثلاث سنوات بعد الثانوية العامة.
- التعليم المهني : يركز بشكل أكبر على المهارات اليدوية والحرفية المباشرة (مثل النجارة واللحام) ويهدف لتخريج عمالة ماهرة.(يغول، 2016).

3. الأهمية الاستراتيجية

تعتبر منظمة اليونسكو التعليم التقني أداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يساهم في:

- الحد من البطالة عبر تزويد الشباب بمهارات مطلوبة فعلياً في سوق العمل.
- مواكبة التحولات التكنولوجية السريعة وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني ليصبح أكثر إنتاجية. (منظمة اليونسكو. ,2026)

ثانياً: مفهوم الصورة الذهنية ونظرة المجتمع للمهنة

تُعد الصورة الذهنية أحد المحددات الرئيسية لسلوك الأفراد تجاه المهن، فهي لا تمثل الواقع بالضرورة، بل تمثل "الواقع كما يراه الناس."

تُعد الصورة الذهنية للمهنة من أكثر المفاهيم النفسية والاجتماعية تعقيداً، فهي لا تقتصر على كونها مجرد انطباع عابر، بل هي بناء معرفي متكامل يتشكل في وجدان المجتمع عبر تراكمات زمنية طويلة. يرى الباحثون أن هذه الصورة هي "الخلاصة الكلية للملامح والخصائص التي يدركها الأفراد تجاه مهنة ما، والتي تتكون من خلال الخبرات المباشرة أو غير المباشرة" (علي، 2018، ص. 112).

وفي سياق المهن التقنية، نجد أن الصورة الذهنية تعمل كمرشح يحدد مدى قبول الشباب للالتحاق بهذا المسار التعليمي من عدمه، حيث إن الفرد لا يختار مهنته بناءً على قدراته العقلية فحسب، بل بناءً على القيمة المعنوية والمكانة الاجتماعية التي تمنحها إياه تلك الصورة الذهنية السائدة (الشمري، 2021، ص. 45).

وتتشعب هذه الصورة لتشمل أبعاداً رمزية ترتبط بالهوية الاجتماعية؛ فالمجتمعات التي تعاني من "ثقافة العيب" تجاه العمل اليدوي أو التقني غالباً ما تكون الصورة الذهنية للمهنة فيها مشوهة أو منقوصة، حيث يُنظر للفني على أنه شخص أخفق في المسار الأكاديمي التقليدي، وهو ما أكدته دراسات (أبو نيان، 2020، ص. 78) التي أشارت إلى أن الصورة الذهنية السلبية هي العائق الأول أمام خطط التنمية البشرية. إن هذه التمثيلات العقلية ليست ثابتة، بل هي قابلة للتغيير والتشكيل عبر أدوات التنشئة الاجتماعية والإعلام، فالإدراك الجماعي لمهنة ما يتأثر بشدة بالكيفية التي يتم بها تسويق "النجاح المهني" في الفضاء العام، ومدى ربط التقنية بالابتكار والريادة بدلاً من ربطها بالمشقة والجهد البدني الخالص Dutton & Dukerich, (2019, p. 520).

وبناءً عليه، فإن فهم الصورة الذهنية يتطلب غوصاً في القيم الثقافية للمجتمع، لأن هذه الصور هي التي تحرك الدوافع، وتوجه الميول، وتصيغ في نهاية المطاف الخارطة المهنية للدولة، مما يجعل من تحسينها ضرورة استراتيجية لا تقل أهمية عن تطوير المناهج الدراسية نفسها.

1. التعريف المفاهيمي

الصورة الذهنية للمهنة هي نتاج التفاعل بين المعلومات التي يتلقاها الفرد عن مهنة معينة، وبين تجاربه الشخصية والقيم الثقافية السائدة في مجتمعه. ويُعرفها البعض بأنها "الخريطة الإدراكية التي يرسمها الفرد في عقله لخصائص مهنة ما، ومكانة العاملين فيها، والعائد الاجتماعي والمادي المتوقع منها" (الشمري، 2021، ص. 44).

2. مكونات الصورة الذهنية للمهنة

تتكون هذه الصورة من ثلاثة أبعاد رئيسية (علي، 2018، ص. 112):

- **المكون المعرفي :**المعلومات والحقائق التي يمتلكها الفرد عن طبيعة العمل التقني أو المهني.
- **المكون الوجداني :**المشاعر والاتجاهات (حب، نفور، احترام، استعلاء) تجاه تلك المهنة.
- **المكون السلوكي :**النية في الالتحاق بهذه المهنة أو تشجيع الأبناء على الدخول فيها.

3. العوامل المؤثرة في تشكيلها

أشارت الدراسات إلى أن الصورة الذهنية للمهن التقنية غالباً ما تتأثر بـ:

- **التنشئة الاجتماعية :** نظرة الأسرة والرفاق للمهنة.
- **الوسائل الإعلامية :** كيف تظهر الشخصية "التقنية" أو "العامل" في الأفلام والمسلسلات.
- **المكانة الاقتصادية :** مدى قدرة المهنة على توفير حياة كريمة واستقرار مادي. (أبو نيان، 2020، ص. 78)

ثالثاً: العلاقة بين التعليم التقني والصورة الذهنية

تتسم العلاقة بين التعليم التقني والصورة الذهنية بكونها علاقة طردية تبادلية التأثير، حيث يمثل كل منهما مرآة للآخر في الوعي المجتمعي. ويرى الباحثون أن الصورة الذهنية السائدة في المجتمع هي المحرك الأساسي لمدخلات التعليم التقني؛ فكلما كانت هذه الصورة إيجابية ومرتبطة بالحداثة والرقي الاجتماعي، زاد إقبال الطلبة المتميزين على هذا النوع من التعليم (الشمري، 2021، ص. 48).

وعلى النقيض من ذلك، فإن حصر التعليم التقني في الأذهان كمسار بديل لمن لم يحالفهم الحظ في التعليم الأكاديمي العام أدى إلى خلق فجوة بين متطلبات التنمية والواقع التعليمي، حيث يشير أبو نيان إلى أن "النظرة الدونية" لبعض المهن التقنية أدت إلى عزوف الكفاءات البشرية عنها، مما انعكس سلباً على جودة المخرجات التقنية وزاد من تكريس الصورة السلبية في حلقة مفرغة. (أبو نيان، 2020، ص. 82)

من جانب آخر، يلعب التعليم التقني دوراً محورياً في تصحيح هذه الصورة من خلال تقديم نماذج نجاح واقعية وبرامج تعليمية متطورة تتماشى مع الثورة الصناعية الرابعة، إذ إن جودة التكوين المهني وارتفاع المردود المادي والاجتماعي للخريجين يساهمان تدريجياً في إعادة صياغة الإدراك العام للمهنة (علي، 2018، ص. 115).

وتؤكد الأدبيات التربوية أن تحسين العلاقة بين هذين المتغيرين يتطلب جهداً تكاملياً يتجاوز أسوار المؤسسات التعليمية ليشمل تغيير القيم الثقافية السائدة تجاه العمل اليدوي والتقني، حيث يوضح Dutton & Dukerich, 2019, p. 525)

أن المؤسسات التي تنجح في بناء هوية مهنية قوية لخريجيها تستطيع الصمود أمام الصور النمطية التقليدية. وبناءً عليه، فإن العلاقة بين التعليم التقني والصورة الذهنية ليست مجرد علاقة أكاديمية، بل هي علاقة استراتيجية تحدد مدى قدرة المجتمع على التحول نحو الاقتصاد المعرفي والإنتاجي، مما يجعل من الارتقاء بالصورة الذهنية للمهن التقنية مدخلاً إلزامياً لإصلاح منظومة التعليم التقني نفسها وتطوير مكانتها في السلم الاجتماعي.

الإطار العملي للدراسة

تكتسب دراسة نظرة المجتمع للمهن السياحية أهمية بالغة في السياق الليبي؛ نظراً للتداخل المعقد بين الموروث الثقافي والتحولات الاقتصادية الراهنة. ويسعى الإطار العملي لهذه الدراسة إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الصور الذهنية السائدة لدى المجتمع الليبي تجاه العمل في قطاع السياحة والضيافة، وبين مستوى إقبال الطلاب على هذا التخصص وأدائهم الأكاديمي فيه.

تكمن إشكالية الدراسة في أن المهن السياحية – ورغم كونها ركيزة اقتصادية عالمية – قد تصطدم محلياً بقوالب نمطية تؤثر سلباً على جاذبية التخصص، مما ينعكس بشكل مباشر على دافعية الطالب وقدرته على التحصيل الدراسي (الشمري، 2021، ص. 52).

المنهجية والإجراءات

- **منهج الدراسة:** تم اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي** لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.
- **مجتمع الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المسجلين بكلية السياحة والضيافة في طرابلس، والبالغ عددهم **280 طالباً وطالبة**.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت **100 طالب وطالبة**، وهي تمثل نسبة تفوق (**35.7%**) من مجتمع الأصل، وتعد إحصائياً كافية وممثلة لخصائص المجتمع وضامنة لصدق النتائج (علي، 2018، ص. 120).
- **أداة الدراسة:** تم تطوير **استبيان** كأداة رئيسية لجمع البيانات، ركزت محاوره على قياس مستوى الرضا عن النظرة المجتمعية وأثرها على الاستقرار النفسي والأكاديمي للطالب.
- **حدود الدراسة (المكانية):** تم اختيار كلية السياحة والضيافة بطرابلس كدراسة حالة لخصوصية موقعها في العاصمة، حيث تتقاطع التوجهات السياحية الحديثة مع التحديات الاجتماعية التقليدية (أبو نيان، 2020، ص. 88).

أولاً: تحليل البيانات الديموغرافية (الشخصية) لأفراد العينة

تمت معالجة وتحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة ($100 = N$) وتوزيع تكراراتها ونسبها المئوية على النحو التالي:

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	77	77.0%
أنثى	23	23.0%
المجموع	**100**	**100.0%**

التعليق: يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة هم من الذكور بنسبة (77.0%)، بينما بلغت نسبة الإناث (23.0%)، مما يشير إلى انخفاض ملحوظ في إقبال الإناث على التخصصات التقنية السياحية في المجتمع الليبي مقارنة بالذكور.

2. توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	42	42.0%
من 20 إلى 25 سنة	58	58.0%
أكثر من 25 سنة	0	0.0%
المجموع	**100**	**100.0%**

التعليق: يتبين أن الفئة العمرية (20-25 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (58.0%)، تليها الفئة الأقل من 20 سنة بنسبة (42.0%)، وهو ما يعكس أن مجتمع الدراسة يقع بالكامل ضمن السن الطبيعية للتعليم الجامعي.

3. توزيع أفراد العينة حسب التخصص والمستوى الدراسي

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التخصص الدراسي	تقني	100	100.0%
	تخصص آخر	0	0.0%
المستوى الأكاديمي	دبلوم	0	0.0%
	بكالوريوس	100	100.0%
	دراسات عليا	0	0.0%
المجموع		**100**	**100.0%**

التعليق: توضح النتائج أن عينة الدراسة متجانسة كلياً بنسبة (100.0%) من حيث التخصص (تقني) والمستوى الدراسي (مرحلة البكالوريوس)، وهو ما يتطابق تماماً مع المستهدفات الموضوعية لأداة القياس.

4. توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	17	17.0%
جيد جداً	22	22.0%
جيد	42	42.0%

مقبول	19	19.0%
المجموع	**100**	**100.0%**

التعليق: تظهر النتائج أن التقدير (جيد) حاز على النسبة الأعلى بواقع (42.0%)، يليه (جيد جداً) بنسبة (22.0%)، ثم (مقبول) بنسبة (19.0%)، وأخيراً تقدير (ممتاز) بنسبة (17.0%). يشير ذلك إلى أن الأداء الأكاديمي العام لأغلب الطلاب يتمركز في المنطقة المتوسطة والفوق متوسطة (جيد وجيد جداً).

ثانياً: نتائج المحور الأول (نظرة المجتمع للمهن التقنية)

لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو هذا المحور، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وترتيبها تنازلياً كما يوضح الجدول التالي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
10	يتأثر الفرد بنظرة أصدقائه وسخريتهم أحياناً من بعض المهن التقنية.	4.49	0.56	1	مرتفع جداً
7	يُنظر إلى العاملين في المجالات التقنية كركيزة أساسية لتطور المجتمع.	4.21	0.83	2	مرتفع جداً
9	ترتبط المهن التقنية في ذهن المجتمع بمستوى دخل مادي مرتفع.	4.09	0.81	3	مرتفع
6	يفضل المجتمع التخصصات الأكاديمية التقليدية على التقنية.	4.01	1.10	4	مرتفع
1	ينظر المجتمع بإيجابية إلى المهن التقنية.	3.85	1.05	5	مرتفع
8	هناك وعي مجتمعي متزايد بأهمية التعليم والتدريب التقني.	3.74	1.06	6	مرتفع
2	تحظى المهن التقنية بالاحترام والتقدير الاجتماعي.	3.21	1.32	7	متوسط
5	تساهم وسائل الإعلام في تحسين الصورة الذهنية للمهن التقنية.	3.02	1.34	8	متوسط
3	تشجع الأسر أبناءها على الالتحاق بالتخصصات التقنية.	2.99	1.12	9	متوسط
4	توفر المهن التقنية مكانة اجتماعية مناسبة.	2.76	1.06	10	متوسط
-	**المتوسط العام للمحور**	**3.64**	**0.51**	—	**مرتفع**

تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول:

- **المؤشر العام:** بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور الأول (**3.64 من 5**) وبنسبة مئوية بلغت (**72.8%**)، مما يشير إلى أن نظرة مجتمع الدراسة نحو المهن التقنية والسياحية جاءت بـ **درجة مرتفعة إجمالاً**.
- **المرتبة الأولى:** احتلت الفئة المرتبطة بالأقران (الفقرة 10: *"يتأثر الفرد بنظرة أصدقائه وسخريتهم..."*) الصدارة بأعلى متوسط حسابي (**4.49**)، مما يقدم دليلاً قوياً على الحساسية المرتفعة لدى الطلاب تجاه الضغوط الاجتماعية المباشرة وسخرية الأقران، ودورها الحاسم في تشكيل مواقفهم.
- **المرتبة الثانية والثالثة:** جاءت الفقرة 7 التي تعكس القيمة التنموية للمهن بمتوسط (**4.21**)، تليها الفقرة 9 المرتبطة بالعائد المادي بمتوسط (**4.09**)، مما يعني وجود وعي عقلاني واقتصادي لدى الطلاب بأهمية وجدوى هذا التعليم.
- **المرتبة الأخيرة:** في المقابل، حصلت الفقرة 4 (*"توفر المهن التقنية مكانة اجتماعية مناسبة"*) على أدنى متوسط حسابي (**2.76**)، تسبقها فقرة تشجيع الأسر (الفقرة 3) بمتوسط (**2.99**). وتكشف هذه النتيجة بوضوح عن "الفجوة المفاهيمية" في البيئة الليبية؛ حيث يدرك المجتمع الأهمية الاقتصادية والتنموية للمهنة (كما ظهر في الفقرات المتقدمة)، ولكنه لا يزال يمتنع عن منحها "الوجاهة والمكانة الاجتماعية" الكافية مقارنة بالتعليم الأكاديمي التقليدي.

تؤكد هذه النتائج في مجملها وجود اتجاهات إيجابية واعدة، لكنها تظل مشروطة بتحديات اجتماعية وثقافية تتطلب تفعيل أدوار وسائل الإعلام والمؤسسات التوعوية لتصحيح هذه الصورة النمطية.

ثالثاً: نتائج المحور الثاني (الإقبال على التخصصات التقنية)

للوقوف على مستويات وأبعاد إقبال الطلبة على تخصصات كلية السياحة والضيافة، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستجابات أفراد العينة ($100 = N$) على فقرات هذا المحور، ورُتبت تنازلياً كما يوضح الجدول (7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه الاستجابة
5	اخترت التخصص التقني بناءً على رغبتي الشخصية وشغفي بالتقنية.	4.16	0.77	1	مرتفع
4	أرى أن تخصصي يوفر فرصاً جيدة للعمل مستقبلاً.	4.13	1.02	2	مرتفع
6	يتزايد إقبال الطلاب على هذا التخصص بسبب حاجة سوق العمل.	3.96	0.91	3	مرتفع
3	أوصي الآخرين بالالتحاق بالتخصصات التقنية.	3.80	1.16	4	مرتفع
8	العائد المادي المتوقع للمهنة شجعني على اختيار التخصص.	3.41	1.41	5	مرتفع
7	لو أتيحت لي الفرصة لتغيير تخصصي إلى غير تقني لوافقت.	3.23	1.37	6	متوسط

1	أثرت آراء الأسرة في اختياري للتخصص.	2.92	1.14	7	متوسط
2	كانت نظرة المجتمع عاملاً مهماً في قرار التحاقي بالكلية.	2.52	1.17	8	منخفض
-	**المتوسط العام للمحور**	**3.52**	**0.54**	—	**مرتفع**

تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني:

يُظهر الاستقراء الإحصائي لبيانات الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (**3.52**) وبانحراف معياري قدره (**0.54**)، وهو ما يقابل وزنًا مئويًا يبلغ (**70.4%**)، مما يعكس **إقبالاً بدرجة مرتفعة** من قِبل الطلاب نحو التخصصات التقنية السياحية.

- **العوامل الذاتية والنفعية في الصدارة:** احتلت الفقرة (5) المرتبة الأولى بمتوسط (**4.16**)، تليها الفقرة (4) بمتوسط (**4.13**)، والفقرة (6) بمتوسط (**3.96**). تشير هذه المنظومة من المرتبيات إلى أن القوة الدافعية الأساسية خلف قرار الالتحاق بالكلية تنبع من محرّكين أساسيين: **الرغبة والشغف الذاتي**، يليه **الوعي البرغماني بفرص التوظيف** وحاجة سوق العمل الفعلي. ويعزز هذا التفسير حصول الفقرة (3) المتعلقة بتوصية الآخرين بالتخصص على استجابة مرتفعة (.(**3.80**
- **تراجع أثر الضغوط المجتمعية الخارجية:** في المقابل، تذيلت الفقرة (2) المحور بمتوسط منخفض بلغ (**2.52**)، تسبقها الفقرة (1) بمتوسط متوسط (**2.92**). تفيد هذه النتيجة بوجود نزعة استقلالية لدى عينة الدراسة؛ حيث يتشكل قرار الإقبال والالتحاق بالتعليم التقني السياحي بناءً على التقييم الشخصي للمستقبل المهني، متجاوزاً التحفظات أو النظرة التقليدية السائدة في البيئة الاجتماعية المحيطة.

رابعاً: نتائج المحور الثالث (التحصيل الدراسي والدافعية)

تم استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية لفقرات المحور الثالث لتحديد طبيعة الأداء الأكاديمي والدافعية الإنجازية ارتباطاً بالبيئة التعليمية والاجتماعية، والنتائج موضحة في الجدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه الاستجابة
4	أسعى للحصول على درجات مرتفعة في مقررات التخصص.	4.40	0.64	1	مرتفع جداً
5	الدعم والتشجيع الاجتماعي يحفزني على الابتكار والتفوق الدراسي.	4.30	0.68	2	مرتفع جداً
8	طموحي المهني مستقبلاً يدفعني لرفع معدلي التراكمي الحالي.	3.95	1.06	3	مرتفع
6	النظرة السلبية من البعض للتخصص التقني تسبب لي الإحباط الأكاديمي.	3.86	1.20	4	مرتفع
1	أشعر بالفخر تجاه تخصصي الدراسي.	3.66	1.14	5	مرتفع

2	أمتلك دافعية عالية للنجاح في تخصصي.	3.50	1.41	6	مرتفع
7	أحرص على حضور المحاضرات والتطبيقات العملية بانتظام.	3.36	1.29	7	متوسط
3	تؤثر نظرة الآخرين لتخصصي في أدائي الأكاديمي.	3.18	1.19	8	متوسط
-	**المتوسط العام للمحور**	**3.78**	**0.50**	—	**مرتفع**

تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

سجل المحور الثالث أعلى متوسط عام بين محاور الدراسة بلغ (**3.78**) وبانحراف معياري (**0.50**)، وهو ما يعادل وزناً مئوياً متميزاً قدره (**75.6%**)، مما يدل على **مستوى دافعية وتحصيل دراسي مرتفع** لدى الطلاب المسجلين بالكلية.

- **جدلية الطموح الفردي والمحيط الاجتماعي:** يلاحظ أن الطلاب لديهم دافع إنجاز داخلي قوي جداً، حيث حققت الفقرة (4) المتعلقة بالسعي للتميز الأكاديمي متوسطاً مرتفعاً جداً (**4.40**)، بيد أن هذا الدافع يبدو حساساً للبيئة الخارجية؛ حيث أظهرت الفقرة (5) بمتوسط (**4.30**) أن الدعم الاجتماعي يمثل وقوداً حاسماً للابتكار والتفوق.
- **مقاومة الإحباط الأكاديمي:** ثمة مفارقة دلالية مهمة تكشفها النتيجة؛ إذ حصلت الفقرة (6) (*"النظرة السلبية من البعض تسبب لي الإحباط"*) على متوسط مرتفع (**3.86**)، بينما جاءت الفقرة (3) (*"تؤثر نظرة الآخرين لتخصصي في أدائي الأكاديمي"*) بمتوسط أدنى (**3.18**). يُفسر ذلك بأن النظرة المجتمعية السلبية تضغط نفسياً على الطالب وتسبب له ضيقاً وإحباطاً شعورياً (مستوى وعي وجداني مرتفع)، إلا أنه يعزل هذا الإحباط إجرائياً فلا يجعله يؤثر بشكل حاد ومباشر على أدائه الأكاديمي الفعلي أو درجاته التراكمية، مستعيناً بطموحه المهني المستقبلي (الفقرة 8، متوسط: 3.95).

خامساً: الترتيب العام لمحاور الدراسة والنتائج العامة

لإعطاء نظرة شموليّة ومقارنة على بنية الدراسة الراهنة، يلخص الجدول (9) النزعة المركزية والتشتت للمحاور الثلاثة مرتبة تنازلياً، لتقديم نموذج تفسيري متكامل:

جدول (9): ترتيب محاور الدراسة حسب المتوسط الحسابي العام

الترتيب	المحور	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى
1	التحصيل الدراسي والدافعية الأكاديمية	3.78	0.50	75.60%	مرتفع
2	نظرة المجتمع للمهن التقنية والسياحية	3.64	0.51	72.80%	مرتفع
3	الإقبال على التخصصات التقنية	3.52	0.54	70.40%	مرتفع
—	**المتوسط العام للدراسة الكلية**	**3.65**	**0.52**	**73.00**	**مرتفع**

خلاصة النتائج العامة للدراسة:

1. استقرت القيمة الإجمالية للمتوسط العام للدراسة عند (**3.65 من 5**)، بوزن نسبي تعادلي (**73.0%**)، مما يؤكد أن المنظومة الكلية للتفاعل بين المتغيرات (النظرة المجتمعية، الإقبال، والتحصيل) تسير في اتجاهات إيجابية واعدة في البيئة الجامعية التقنية الليبية.
2. تصدّر **محور التحصيل الدراسي والدافعية الأكاديمية** المرتبة الأولى، مما يشير إلى ركيزة أكاديمية متينة داخل كلية السياحة والضيافة، حيث يتوفر لدى الطلاب وعي ذاتي بأهمية التحصيل والتفوق بعيداً عن المعوقات الثقافية الخارج-جامعية.
3. يُثبت المجرى الإحصائي أن **الرغبة الشخصية المحفوفة بالوعي الاستثماري بسوق العمل** هي المحدد الأقوى لإقبال الطلاب على هذا النوع من التعليم، مع بقاء أثر "نظرة المجتمع" كعامل تحدٍ ذي طبيعة معنوية ونفسية ملحوظة، دون أن يشكل حائلاً بنيوياً يمنع النجاح الدراسي أو الاستمرار في التخصص.

الخاتمة

أولاً: النتائج

بناءً على التحليلات الإحصائية المتقدمة، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- وجود وعي تنموي مرتفع لدى جيل الشباب الملتحق بالكلية حول العوائد المادية والفرص التشغيلية لقطاع السياحة والضيافة في ليبيا.
- بالرغم من الوعي الاقتصادي بأهمية التخصص، لا يزال هناك قصور في منح هذه المهن "الوجاهة الاجتماعية" المطلوبة من قِبل الأسر والبيئة المحيطة.
- تُبدي عينة الدراسة مرونة أكاديمية واضحة من خلال قدرتها على الفصل بين الضغوط الثقافية السلبية (سخرية الأقران أو تحفظات الأسر) وبين المحافظة على معدلات تحصيل دراسي مرتفعة وتنافسية.

ثانياً: التوصيات

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من مؤشرات، يُوصى بالآتي:

1. **صناعة الهوية الإعلامية الإيجابية:** إطلاق حملات توعوية وإعلامية منظمة تقودها وزارة التعليم التقني بالتعاون مع الهيئات السياحية، بهدف تحسين الصورة الذهنية النمطية وتصحيح مفاهيم "المكانة الاجتماعية" للمهن التقنية والسياحية في المجتمع الليبي.
2. **مأسسة الشراكة التشغيلية:** تفعيل قنوات الشراكة الحقيقية والاستراتيجية بين مؤسسات التعليم التقني العالي (ممثلة في الكلية) وقطاعات سوق العمل والشركات السياحية والفندقية؛ لضمان تدريب الطلاب وتوفير فرص توظيف فورية تعزز ثقة المجتمع في هذا المسار.
3. **تطوير التوجيه والإرشاد المبكر:** إدراج برامج إرشاد أكاديمي ومهني فاعلة في مرحلة التعليم الثانوي (قبل الجامعي) لتعريف الطلاب بالمسارات التقنية، وتفكيك الأفكار التقليدية حول قصر التفوق على التخصصات الأكاديمية البحتة.
4. **استثمار صناعة الـ "قدوة المهنية":** تسليط الضوء عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي على قصص النجاح الرائدة والمشروعات الاستثمارية الكبرى التي يقودها خريجو كليات السياحة والضيافة.

5. **ديناميكية المناهج التعليمية:** مراجعة المناهج والخطط الدراسية بصفة دورية وتحديث برامج التدريب العملي، بما يتطابق مع المعايير الدولية المعاصرة ويلبي بدقة الاحتياجات الفنية والتقنية المتغيرة لسوق العمل الليبي الراهن.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو رقيبة، عمر ارحومة، والذويبي، إسماعيل فرج. (2024). السياسات العامة للتعليم التقني والفني والمهني في ليبيا (الاستحقاقات والتكنولوجيا). *African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences*، العدد الخاص بالمؤتمر الليبي الأول للتقنية والابتكار، 60–76. https://doi.org/10.65418/ajapas.vi.773
2. أبو نيان، إبراهيم. (2020). *الاتجاهات نحو العمل المهني في المجتمع العربي: دراسة ميدانية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
3. الأوجلي، فاطمة. (2020). التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل الليبي. *مجلة جامعة بنغازي العلمية*.
4. الشارف، محمد الشارف. (2024). التعليم المهني والتقني في بلدية العريان: دراسة في الفترة (1986–2022م). *مجلة علوم التربية*، 2(13).
5. الشمري، فهد. (2021). الصورة الذهنية للمؤسسات التعليمية والمهنية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 5(2)، 40-55.
6. العقوري، فاطمة، وبورويص، أسماء. (2024). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم التقني والفني بالمجتمع الليبي. *African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences*.
7. القبي، محمد، وحديدان، أحمد. (2023). دور مؤسسات التدريب في تلبية احتياجات سوق العمل الليبي. *مجلة البيان العلمية*.
8. أحمد يغول، م. (2016). تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التقنية العالية: تعريف جديد. *مجلة البحوث التربوية*، 45-50.
9. حلبي، محمد. (2021). واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي: دراسة حالة الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*.
10. عطير، نهى إسماعيل عبد الله، وحجاز، آلاء محمود محمد. (2023). الصورة الذهنية للتعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(4)، 43–73. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H190822
11. علي، حنان. (2018). *سيكولوجية الصورة الذهنية: النظرية والتطبيق*. عالم الكتب.
12. كلية السياحة والضيافة - طرابلس. (2026). *السجلات الإحصائية لشؤون الطلاب للعام الجامعي الحالي*. طرابلس، ليبيا.
13. كريسويل، جون دبليو. (2019). *تصميم البحوث: المناهج الكمية والنوعية والمختلطة* (ط. 5). Sage Publications.

14.مجلس النواب الليبي. (2023). *قانون رقم (21) لسنة 2023 بشأن تنظيم التعليم التقني والفني والمهني*. الجريدة الرسمية، 12-15.

15.مرتضى بن حسن بن علي. (2019). *التعليم المهني والتقني: قيود الحاضر وتحديات المستقبل*. جامعة عمان العربية. https://www.aau.edu.jo/ar/news/altlym-almhny-waltqny-qywd-alhadr-wthdyat-almstqbl

16.منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2022). *التعليم والتدريب التقني والمهني: الاتجاهات والتحديات العالمية*. باريس: UNESCO.

17.منظمة العمل الدولية. (2021). *المهارات والتوظيف والتعليم التقني والمهني في الدول العربية*. جنيف: International Labour Organization (ILO).

18.منظمة اليونسكو. (2026). *التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET): المفهوم والأهمية*. تم الاسترجاع من الموقع الرسمي لليونسكو: https://www.unesco.org/en/query-list/t/technical-education

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Cutlip, S. M., Center, A. H., & Broom, G. M. .(2016) *Effective Public Relations* (11th ed.). Pearson Education.
2. Dutton, J. E., & Dukerich, J. M. .(2019) Keeping an eye on the mirror: Image and identity in organizational adaptation. *Academy of Management Journal*-517 ,(3)34 , .554
3. Hallinen, J. .(2026) Technical education: Meaning, Definition and Objectives. *Encyclopedia Britannica* .Retrieved from: https://www.britannica.com/topic/technical-education
4. International Labour Organization (ILO). .(2021) *Skills Development and Employability in the Arab Region* .Geneva: ILO Publications.
5. Odo, J. U., & Okafor, W. C. .(2017) Technical Education: The Key to Sustainable Technological Development. *Universal Journal of Educational Research*-1878 ,(11)5 , .1884
6. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. .(2019) *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson Education.
7. UNESCO. .(2022) *Technical and Vocational Education and Training for the Future of Work* .Paris: UNESCO Publishing.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.